Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد كان الرسول يتميز بفكر خلاق ، فكان في كل غزوة أو معركة يفاجيء أعداءه بمواقف جديدة ، وأساليب جديدة ، وأسلحة جديدة ، فاستطاع بذلك أن ينتصر باستمرار على أعدائه .

٨ ـ إدامة المعنويات :

امتاز المسلمون بمعنويات لم تتوافر لأي جيش عرفه التاريخ . كانوا يتسابقون إلى الموت ، وهو أقصى ما يمكن أن يواجهه الإنسان ، لأن الرسول القائد استطاع أن يغرس في نفوسهم أن الاستشهاد في سبيل الله إنما هو انتقال إلى حياة أفضل : ﴿ **ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياءٌ عند ربهم يرزقون** ﴾[1] ، ولإيمانهم بأن الجنة مثواهم وبأن مقام الشهيد مع النبيين والصديقين .

ويكفي للتدليل على معنويات المسلمين العالية وتسابقهم إلى الموت هذا المثال : وقف الرسول في غزوة بدر يحرض المسلمين على القتال فقال[2] : « والذي نفس محمد بيده ، لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابراً محتسباً ، مقبلاً غير مدبر ، إلا أدخله الله الجنة ، فقال العمير بن الحمام ، وكان في يده تمرات يأكلهن بخ ـ بخ [3] ، أفما بيني وبين أن أدخل الجنة إلاَّ أن يقتلني هؤلاء ؟» ثم قذف التمرات وأخذ سيفه فقاتل حتى قتل .

فهل عرف التاريخ جنوداً يتسابقون إلى الموت فرحين مستبشرين كجنود النبي محمد ﷺ ؟

وقد حرص الرسول ﷺ باستمرار على إدامة هذه المعنويات ،

---

(١) آل عمران ، ١٦٩ .

(٢) ابن هشام : مختصر السيرة ، ص ١٢٦ .

(٣) كلمة تقال عند التعجب .